

زِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى الشيخ الطوسي في التهذيب
ومصباح المتهجد عن الإمام
الحسن العسكري عليه السلام انه قال:
علامات المؤمن خمس: صلاة
إحدى وخمسين زيارة الأربعين،
والتختم باليمين وتعفير الجبين
بالسجود، والجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم. وعن صفوان
الجمال قال: أنه قال لي مولاي
الصادق صلوات الله عليه في
زيارة الأربعين: تزور عند ارتفاع
النهار وتقول:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ،
السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ،
السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ
صَفِيهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ
الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى
أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ
وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ وَابْنُ صَفِيكَ،
الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمَتُهُ
بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ،
وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوَلَادَةِ،
وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ،
وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا

مِنَ الذَّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ
الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى
خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ. فَأَعْذَرَ فِي
الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ
مُهِجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ
مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ.
وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَن غَرَّتْهُ الدُّنْيَا
وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَدْنَى،
وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ،
وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ
وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيكَ، وَأَطَاعَ
مِنَ عِبَادِكَ أَهْلَ الشُّقَاقِ وَالنِّفَاقِ
وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ

النَّارَ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا، حَتَّى سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ
دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. اللَّهُمَّ
فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيلًا وَعَذِّبْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ
سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ
فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ
أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكُ
مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ،
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ

وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ. فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيتَ
بِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِي
لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُو لِمَنْ عَادَاهُ،
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ
الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ
تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا
وَلَمْ تُلَبِّسْكَ الْمُدَلِّهِمَاتُ مِنْ
ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ
الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ

المؤمنين، وأشهد أنك الإمام
البرُّ التقي الرضي الزكي الهادي
المهدي، وأشهد أن الأئمة من
ولدك كلمة التقوى وأعلام
الهدى والعروة الوثقى والحجة
على أهل الدنيا، وأشهد أنني
بكم مؤمن وبإيابكم موقن
بشرائع ديني وخواتيم
عملي وقلبي لقلبيكم سلم
وأمرني لأمركم متبع ونصري
لكم معدة حتى يأذن الله
لكم، فمعكم معكم لا مع
عدوكم، صلوات الله عليكم

وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ
وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ
وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.
ثم تصلي ركعتين وتدعو بها أحببت
وترجع.

فضل زيارة الحسين عليه السلام

وفيما يلي اخترت بعض أحاديث
أهل البيت عليهم السلام حول زيارة قبر
الحسين عليه السلام من كتاب كامل
الزيارات للفقهاء الجليل الاقدم
جعفر بن محمد بن قولويه
القمي.
عن أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام،

قال: من أراد الله به الخير قذف
في قلبه حُبَّ الحسين وحبَّ
زيارته، ومن أراد الله به السوء
قذف في قلبه بغض الحسين
وبغض زيارته.

• وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال:
من زار الحسين محتسبا لا
أشرا ولا بطرا، ولا رياء ولا
سُمعة، مُحَصَّت عنه ذنوبه كما
يُحَصَّ الثوب في الماء (أي ينقى
وينظف)، فلا يبقى عليه دنس،
ويكتب له بكل خطوة حجة
وكلما رفع قدما عُمرة. (ص ٢٧٣)
• وقال عليه السلام: إن إتيانه (أي قبر
الحسين عليه السلام) يزيد في الرِّزق ويمدُّ
في العمر ويدفع مدافع السوء.
(ص ٢٨٤)

• وقال عليه السلام: لو يعلموا ما في زيارته
من الخير ويعلم ذلك الناس
لاقتلوا على زيارته بالسيوف،
ولباعوا أموالهم في إتيانه، ولا
تزهدوا في إتيانه، فإن الخير في
إتيانه أكثر من أن يحصى. (ص ١٧٨)

• وقال عليه السلام لمعاوية بن وهب: لا
تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف،
أما تحب أن يرى الله شخصك
وسوادك فيمن يدعو له رسول
الله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام
(ص ٢٢٧).

• وقال عليه السلام: قبر الحسين بن
علي عليه السلام روضة من رياض الجنة.
(ص ٢٢٢)

آداب الزيارة

• عن كرام بن عمرو، قال: قال أبو عبد الله (الصادق) عليه السلام: إذا أردت قبر الحسين عليه السلام فزره وأنت كئيب حزين شعث مُغبر، فإن الحسين عليه السلام قتل وهو كئيب حزين، شعث مغبر جائع عطشان. (ص ٢٥٢).

• عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا خرجنا إلى أبيك (يعني الحسين عليه السلام) أفلسنا في حجّ؟ قال: بلي، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاجّ؟ قال عليه السلام: يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام إلا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك

نظافة الثياب، ويلزمك الغسل
قبل ان تأتي الحائر، ويلزمك
الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة
على محمد وآل محمد، ويلزمك
التوقير لاخذ ما ليس لك، ويلزمك
ان تغضَّ بصرَكَ، ويلزمك ان تعود
إلى أهل الحاجة من إخوانك إذا
رأيت منقطعاً والمواساة. ويلزمك
الورع عما نُهيته عنه والخصومة
وكثرة الأيمان والجدال الذي فيه
الأيمان (الحلف)، فإذا فعلت ذلك
تم حجُّك وعُمرتكَ، واستوجبت
من الذي طلبت ما عنده بنفقتك
واغترابك عن أهلِكَ ورغبتك
فيما رغبت ان تنصرف بالمغفرة
والرحمة والرضوان. (ص ٢٥٠).

ثواب زيارة

الحسين عليه السلام

• عن أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام قال: من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشيا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى. (ص ٢٥٢)

• قال أبو جعفر (الباقر) عليه السلام: لو
يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام
من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت
أنفسهم عليه حسرات.

قلت: وما فيه؟ قال عليه السلام: من أتاه
تَشَوُّقا كتب الله له ألف حجة
مقبلة وألف عمرة مبرورة
وأجر ألف شهيد من شهداء
بدر وأجر ألف صائم وثواب
ألف صدقة مقبولة وثواب ألف
نسمة أريدَ بها وجه الله، ولم يزل
محفوظا سنته من كل آفة أهونها
الشیطان ووكل به ملك كريم
يحفظه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله ومن
فوق رأسه ومن تحت قدمه،
فإن مات سَنَّتَه حضرته ملائكة

الرَّحْمَةُ يحضرون غسله وأكفانه
والاستغفار له، ويشيعونه إلى
قبره بالاستغفار له، ويفسح له في
قبره مد بصره، ويؤمنه الله من
ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان
يروعانه، ويفتح له باب إلى الجنة،
ويعطى كتابه بيمينه، ويعطى
له يوم القيامة نورا يضئ لنوره
ما بين المشرق والمغرب، وينادي
مناد: هذا من زوار الحسين شوقا
إليه، فلا يبقى أحد يوم القيامة
الا تمنى يومئذ انه كان من زوار
الحسين عليه السلام. (ص ٢٧٠)

• وعنه عليه السلام، قال: ان الحسين عليه السلام
صاحب كربلاء قتل مظلوما
مكروبا عطشنا لهفانا، وحق على
الله عز وجل ان لا يأتيه لهفان

ولا مكروب ولا مذنّب ولا مغموم
ولا عطشان ولا ذو عاهة ثم دعا
عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى
الله عز وجل، الا نفس الله كربته
وأعطاه مسألته وغفر ذنبه ومد
في عمره وبسط في رزقه، فاعتبروا
يا أولي الأبصار.

إعداد السيد حسين البدري



الإمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز فجر أشواق الثماني